الوهن الدلالي وأثره في تفسير النص القرآني (الوهن الدلالي بسبب النقل إنموذجا)

Semantic asthenia and its impact in the interpretation of the Quranic text (Semantic asthenia due to transport)

خمائل تركي نعمه

Khamayel Turki Nima

أ.م.د خضير جاسم حالوب

Assist. Prof. Khudair Jassim Haloub

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

Karbala University/ College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: الوهن الدلالي، السُنّة، القراءات القرآنية، الإعراب.

Keywords: Semantic asthenai، Sunnah، Quranic readings، parsing.

الملخص

تناولت الباحثة عن طريق الدراسة التفسيرية الوهن الدلالي وأثره في تفسير النص القرآني، وكان الوهن الدلالي بسبب النقل أنموذجاً له، ويهدف الوهن إلى بيان الضعف الحاصل في دلالة بعض الألفاظ القرآنية عن طريق النقل، ويتمثل النقل بدور السنة الشريفة المتمثلة بشخصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (صلوات الله عليهم) فبينوا في كثير من المواضع في تفسيرهم لآيات القرآن الكريم في أن المراد من دلالة بعض الألفاظ ليس مما توحيه الدلالة الظاهرة فقط، وإنما هناك دلالات ينطوي معناها في بتعدد المعان المحتملة للفظ الواحد، فبين البحث السبب الذي من أجله وهنت وضعُفت دلالة بعض الألفاظ، وسيتناول هذا البحث مفهوم الوهن الدلالي في ثلاثة مطالب، المطلب الأول: تعريف الوهن الدلالي لغةً واصطلاحاً، المطلب الثاني: السُنّة ودورها في توهين الدلالة، المطلب الثالث: الاختلاف في القراءات القرآنية والإعراب.

Abstract:

The researcher dealt with through the explanatory study the semantic asthenia and its impact on the interpretation of the Qur'anic text, and the semantic weakness due to transmission was a model for it. And his family) and his family (may God's prayers be upon them), so they explained in many places in their interpretation of the verses of the Holy Qur'an that the meaning of the indication of some words is not only what the apparent indication suggests, but there are indications whose meaning involves the multiplicity of the possible meanings of the single word. Its term has been weakened and the significance of some words has weakened. This topic will deal with the concept of semantic weakness in three demands. The first requirement: defining the semantic weakness linguistically and idiomatically. The second requirement: the Sunnah and its role in attenuating the meaning. The third requirement: the difference in Quranic readings and syntax.

المقدمة

نالت اللغة العربية أهمية بالغة في تبيين وتفسير كتاب الله تعالى، ويتجسد ذلك في كون القرآن الكريم جاء بلسان عربي وتحدى (ﷻ) البشر عن الإتيان بمثله، وهذا يختلف بحسب اختلاف مدارك الناس وفهمهم، التي اتسمت بتعدد معانيها وسعة مفرداتها لتحتمل أكثر من معنى، فكان ذلك سبباً رئيساً في حدوث وهن وضعف في دلالة بعض المفردات التي تحتمل في طياتها لأكثر من معنى فالوهن الدلالي الحاصل في دلالة بعض الألفاظ سبب ضعُفاً في المعنى ووهنت دلالته وكذلك عزوف المفسرون عن بعض هذه المعاني لأن المفسر هو المعني بتفسير كلام الله تعالى وفق الضوابط التفسيرية للنص القرآني وفهم المراد منه.

المطلب الأول: تعريف الوهن الدلالي لغةً واصطلاحاً

أولاً: الوَهن في اللغة: " الضَّعف في العَمَل والأمر، وكذلك في العَظْم ونحوه، تقول: قد وَهَنَ العَظْمُ يَهِن وَهْنًا وأَوْهَنَه يُوْهِنُه، ورجلٌ واهِنٌ في الأمر والعَمَل، ومَوْهُون في العَظْم والبَدَن، وقد وَهَنَ الإنسانُ، ووَهَنَهُ غيره، ووَهِنَ وَهْنًا، أي ضَعُفَ، وأَوْهَنْتُهُ ووَهَّنْتُهُ تَوْهينًا، قال تعالى: ﴿**حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ**﴾"[1]، أي: ضعفاً على ضعف فلزمها بحملها إياه تضعف مرة بعد مرة، وقيل: وهناً على وهن أي جهداً على جهد[2].

ثانياً: الوهن اصطلاحاً:

لم أجد تعريفاً للوهن في الاصطلاح على اعتبار أنه مصطلح تأصيلي جديد; ولكن من خلال تتبعي وجدت هذه الكلمات المتناثرة في طيات الكتب، واستعنت بها للوصول الى ما يقارب هذا المعنى واستثمرته في اعادة ترتيب وصياغة مصطلح علمي جديد للوهن.

الوهن: هو الضعف الذي يحصل في دلالة بعض الألفاظ نتيجةً لتعدد معانيها.

أن التعريف الاصطلاحي لمفهوم الوهن يشترك ايضاً وكما هو الحال مع التعريف اللغوي في معنى واحد وهو الضعف.

ثالثاً: الدلالة لغةً:

الدلالة: هي مصدر دلّ يدل دلالة.

وفي اللغة تنحدر من جذر "دلل"، وله أصلان كما يقول بن فارس (ت 395هـ): " أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، كأن نقول: فالأول دللت فلانا على الطريق، والأصل الآخر قولهم: تدلدل الشيء، إذا اضطرب"[3]، وفي لفظة (دلالة) لغات ثلاثة; لأنه يقال: "دَلالة، ودِلالة، ودُلالة"، بفتح الدال وكسرها وضمها، إلاّ أن الفتح أعلى[4]، ويقال فيه أيضاً: (دُلولة) بالضم وقلب الألف واواً [5].

رابعاً: اصطلاحاً:عرفها الشريف الجرجاني (ت816هـ): " الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[6]، إذ إن كل شيء علمنا بوجوده، انتقل ذهننا إلى وجود شيء آخر، وعلى الشيء الأول اطلق (الدالّ)، وعلى الثاني اطلق (المدلول)، والملازمة الذهنية بينهما هي (الدلالة).

خامساً: التعريف المركب الإضافي (الوهن الدلالي):

ومن خلال ما تقدم من تعاريف الوهن والدلالة لغةً واصطلاحاً، يمكن أن نُعرف المركب اللفظي، الوهن الدلالي بأنه:

(الضَعْف الذي يحصل في فهم دلالة بعض الألفاظ القرآنية التي لا تبلغ في مستواها مرتبة الظهور، فيصيبها الوهن وتسقط دلالتها، نتيجةً لتتعدد معانيها).

وسوف نبين ونحلل معاني المفردات لتعريف المركب اللفظي لـ (الوهن الدلالي) وهي كالآتي:

1. (الضَعْف الذي يحصل في فهم دلالة بعض الألفاظ القرآنية):

ويحدث الضَعْف في دلالة بعض المفردات القرآنية ; نتيجةً لتعدد معاني المفردة الواحدة، فيقوم المفسر بترجيح بعض المعاني في تفسيره للآية الواحدة، وترك أو هجران الألفاظ الأخرى اعتماداً على وجود قرينة واحدة أو عدة قرائن فقويت به معان وضعفت أخرى.

2. (التي لا تبلغ في مستواها مرتبة الظهور):

وتتمثل في كون أن بعض الألفاظ القرآنية الظاهرة في المعنى تكون ذات دلالة ضعيفة، ولم تصل في معناها ما يبرّزها ويظهرها لتصبح واضحة الدلالة ; لأن ضعف دلالة اللفظ على المطلوب يوهن المعنى المراد، فكل ما هو ليس بظاهر من المعاني يكون واهن الدلالة.

3. (فيصيبها الوهن وتسقط دلالتها، نتيجةً لتتعدد معانيها):

فالوهن وكما تقدم بيانه يحصل بسبب تعدد وضعف في معانٍ مقابل أخرى، ويتمثل سقوط الدلالة في ما يصيبها من ضعف أو انهيار يحدث نتيجةً لتعدد معانيها، إلاّ أن دلالة تلك الألفاظ سوف تفقدها شيئاً ما من دلالتها ومكانتها بين تلك الألفاظ.

المطلب الثاني: السُنّة ودورها في توهين الدلالة

للسُنة النبوية دورٌ بالغ الأهمية في توهين دلالة الألفاظ; ولأنها من عند الله (ﷻ) فهي مكملة ببياناتها للقرآن وتُضم إلى جنبه باعتبارها وحي متلوّ، ويتجسد دورها في حمل المعنى على غير المراد والمتعارف فيضعف اللفظ وتوهن الدلالة.

أولاً: السُنّة الشريفة:

تعريف السُنّة لغةً: " السُنة في الأصل مأخوذة من السَّنن، وهو الطَّريق والوجه والقصد"[7]، وقيل: "هي الطريقة والعادة، حسنة كانت أم سيئة "[8]، ومنه قوله تعالى: ﴿**سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا**﴾ [9].

ثانياً: تعريف السُنّة اصطلاحاً:

فقد عرّف علماء الأصول السنة بأنها: " ما نقل عن رسول (صلى الله عليه وآله) من قول أو فعل أو تقرير"[10]، فالسنة إما أن تكون قولية أو فعلية أو تقريرية.

وقد جاءت السنة الشريفة مفسرة للقرآن الكريم فخصصّت عامه، وقيّدت مطلقه، وفصلّت مجمله، ووضحّت مشكله، وفسّرت بعض الدلالات الخفية فيه، ويتمثل دور السنة الشريفة بتفسير وتبيين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام).

ثالثاً: تطبيقات إجرائية:

ومثال ذلك ما جاء في السنة الشريفة عن أبي عبد الله (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿**الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ**﴾ [11]، فقال: إنما أراد بياض النهار من سواد الليل[12].

فهنا السنة الشريفة هي من بينّت المعنى المراد عن طريق الإمام (عليه السلام) فأراد أن يُفهم السائل بأن المراد منه وهو اختلاط بياض الليل بضوء النهار، فدور السنة تمثل بإيضاح دلالة اللفظ في الآية المباركة، ووهنّت المعنى الذي جاء به السائل.

وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**﴾[13]، ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: هي العطسة المرتفعة القبيحة والرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً الاّ أن يكون داعياً أو يقرأ القرآن [14].

يتبين من تفسيره (عليه السلام) للآية هنا هو أن السنة الشريفة هي التي تولت بيان المعنى المراد والشائع من اللفظ في الاستعمال، ووهنّت المعنى الظاهر لدلالة الآية.

وأيضاً ما جاء عن الإمام الباقر(عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا**﴾ [15]، فقال (عليه السلام): " تأويلها الأعظم من رفعها من ضلال إلى هدى" [16]، فليس في ذلك أن الإمام فسر كلمة (الحياة) بـ (الهدى) وفسر كلمة (الموت) بـ (الضلال)، بل أنه استوحى ذلك، فإذا كانت الحياة المادية تعطي إيحاءاً لك أنك إذا أحييت إنساناً من ناحية مادية أو أنقذته من الموت كنت كمن أحيا الناس جميعاً لتركيز مبدأ الحياة فيه، وكذلك نستوحي من فضل الحياة المادية فضل الحياة المعنوية فيكون أيضاً من نقلها من الضلال إلى الهدى فكأنما هدى الناس جميعاً [17]، فالإيحاءات هنا من تفسيره (عليه السلام) إشارات ودلالات إلى ما تفيضه آيات القرآن الكريم من معانٍ يستوجب استنباطها منها.

فالإمام (عليه السلام) استوحى معنى من قوله تعالى معنى جديد غير المعنى الظاهر، وهنا جاء دور السنة في تبيين المعنى المراد من الآية; لأن العلاقة التي تجمع السنة الشريفة بالقرآن الكريم هي علاقة تبينية.

وجاء عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾ [18]، قال كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان [19].

وروي في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ**﴾[20]، عن أبان بن سليم قال: قال أمير المؤمنين(عليه السلام): "يرى تقلبه ﴿**فِي السَّاجِدِينَ**﴾، يعني في أصلاب النبيين (عليهم السلام)" [21].

ومثال ذلك: ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ [22]، وجاء في الكافي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية، يعني بالجلود: الفروج والأفخاذ [23]، فقال (عليه السلام) :لأن الله تعالى يريد أن يعلمهم الحياء [24].

وعندما سُئل الإمام الصادق(عليه السلام) عن تفسير قوله تعالى: ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ**﴾ [25]، قال: " عنى بها لم نكُ من أتباع الأئمة، أما ترى الناس يسمُّون الذي يلي السَّابق في الحَلبَة مُصَلِّي، فذلك الذي عَنى حيثُ قال: ﴿**لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ**﴾، لم نكُ من أتباع السابقين" [26].

وجاء في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق: قال الإمام الباقر: (عليه السلام) حدثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) أنه قال: ﴿الصَّمَدُ﴾ [27]، الذي لا جوف له، ﴿الصَّمَدُ﴾ الذي لا يأكل ولا يشرب، و﴿الصَّمَدُ﴾ الذي لا ينام، و ﴿الصَّمَدُ﴾ الدائم الذي لم يَزل ولا يَزال [28]، فالدلالة في لفظ ﴿الصَّمَدُ﴾ الذي لا جوف له، والذي لا يأكل ولا يشرب، ناتجة عن الفراغ والامتلاء، بمعنى أن الذي يأكل ويشرب يحس بالجوع والعطش فيمتلئ والنتيجة أنه يحتاج إلى الفراغ.

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿**مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ**﴾ [29]، فهنا ضعفت دلالة لفظ (يَأْكُلَانِ)، وهي كناية عن الغائط، ولأنه يكون من الطعام[30]، فهنا ما أراد الأكل; ولأن الإله لا يمكن أن يشرب ويأكل.

واختلف في تفسير (لَامَسْتُمُ) في قوله تعالى: ﴿**أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ**﴾[31]، فقد اختلف في معناها هل هو الجماع ؟، أم اللمس دون الجماع ؟، فهنا جاء دور السنة الشريفة ممتثلة بدور الإمام أبي جعفر(عليه السلام) حينما سئُل عن تفسير قوله تعالى: "ما تقول في الرجل يتوضأ، ثم يدعو جاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي إلى المسجد؟ فإن من عندنا يزعمون أنها الملامسة، فقال :(عليه السلام) لا والله ما بذلك بأس، وربما فعلته وما يعني بهذا ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾، إلاّ المواقعة دون الفرج [32].

وكذلك ما روي في تفسير قوله (عز وجل): ﴿**فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ**﴾ [33]، جاء تفسيرها بإسناد متصل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "أي خوفيك خوفك من ضياع أهلك وخوفك من فرعون " [34]، فالوهن حصل في دلالة لفظ (نعليك) من أن يراد بها المعنى اللغوي، وإنما أراد بها (عليه السلام) المعنى المجازي وهو الخوف.

ولا يقتصر دور السنة على بيان معاني الألفاظ فقط، وإنما يشمل كذلك تعليم المفاهيم الدينية التي يريدها الله (سبحانه وتعالى) من العبادات المتمثلة بالصلاة والحج وغيرها، فالقرآن الكريم أورد هذه العبادات بصورة مجملة والسُنّة الشريفة هي من قامت بتفصيلها، فبينت عددها وكيفيتها، وفي الحج أيضاً بينت أفعاله، وكيفيته ومناسكه فكل هذا البيان للأحكام جاء من السُنّة الشريفة، لأنها متعلقة بأفعال العباد مباشرة.

وأما بالنسبة إلى جانب المعاملات فللسُنّة الشريفة دورها الكبير، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأيضاً لها الدور الكبير في تهذيب الخُلق، والابعاد عن الفساد، والاصلاح في المعاملة، فهي محيطة بالقرآن الكريم لا تخالفه ولا تخرج عنه لأنها المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ولأنها أصلٌ من أصوله.

ومما جاء في تبيين الأحكام وما جاء فيه النص مطلقًا مثل قول تعالى في آية المواريث: ﴿**مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ**﴾ [35]، فقد قيدت السُنّة الشريفة مطلق الوصية بأن جعلتها وصية لغير الوارث; وذلك بدليل قوله (صلى الله عليه وآله): "لا وصية لوارث "[36].

ومن الأحكام ما جاء النص فيه عامًا، مثل قوله تعالى: ﴿**وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ**﴾ [37]، فبعد بيان القرآن الكريم للمحرمات، خصصت السُنّة الشريفة بأن أخرجت من عموم هذه الآية نكاح المرأة على عمتها وخالتها، كما وأخرجت منه ما حرم الله (ﷻ) نكاحه بسبب الرضاع، ممن لم يذكر في الآية قبله، وهو ما تناوله قوله (صلى الله عليه وآله): "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب "[38].

وكما فصلت السنة الشريفة كثيرًا مما حرمه الله (ﷻ) بمقتضى نصوص القرآن العامة؛ وذلك مثل قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الحَقِّ وَأَن ُ شْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ**﴾ [39]، إلى غير ذلك من بيانها وتفصيلها للأحكام الشرعية.

وجاء في تفسير الصافي في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ [40]، الخير الكثير، وفُسِّر بالعلم والعمل، وبالنبوة والكتاب، وبشرف الدارين، وبالذرّية الطيبة، وروي عن ابن عباس قال: " لما نزل على رسول الله ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾، قال له علي بن أبي طالب (عليه السلام) ما الكوثر يا رسول الله؟، قال: نهر في الجنة أكرمني الله به، قال علي (عليه السلام): إنّ هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله، قال: نعم يا علي، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله (ﷻ)، ثمّ ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جنب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي "[41].

وجاء في المجمع عن الصادق (عليه السلام): هو الشفاعة، وعنه (عليه السلام) قال: "هو نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضًا من ابنه " [42].

يتضح للباحث مما تقدم أن على الرغم من كثرة القرائن وتعددها الخاص في هذه السورة ومنها سبب النزول، وجو الآية ومكانها، ورجحان في معناها إلاّ أنه لا يوجد نص صريح على أن المراد من لفظ (الكوثر) أنها فاطمة الزهراء (عليها السلام).

المطلب الثالث: الاختلاف في القراءات القرآنية والإعراب

إن لتركيب الجملة واختلاف الحركة الإعرابية تأثيراً كبيراً على معنى اللفظ، وهذا الاختلاف في الحركة الاعرابية للفظ يلاحظ في موردين هما القراءات والإعراب وسيتم بيان كل منهما فيما يأتي:

أولاً: القراءات:

القراءات لغةً: جمع قراءة وهي الجمع وضم الشيء للشيء، ومنه ما قرت الناقة في بطنها شيء: أي لم تضم شيئا في بطنها [43].

أما اصطلاحا: فقد عرّفها الزركشي (ت ٧٩٤هـ): " هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها؛ من تخفيف وتثقيل وغيرهما " [44].

وعرّفها الشيخ الفضلي: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن على اختلاف روايتها ونقلها معزوة لناقلها " [45].

يتضح مما تقدّم أن الاختلاف والتباين في أداء ألفاظ القرآن الكريم أدى إلى اختلاف المعاني وكان سبباً في تردد فهمه هذا من جهة [46]، ومن جهة أخرى قد يكون قبول القراءات غير الصحيحة أو الشاذة سبباً في تردد وتعيين المعنى المراد [47].

يقول العلامة الحلي (ت 726هـ) عن ذلك: " وظاهرة اختلاف القراءات شكلت مشكلة حساسة ودقيقة في اضطراب الكثير من الأحكام وتعارضيها، ولعل من أبين الحالات هو الاختلاف الحاصل في تفسير مراده تعالى من آية الوضوء " [48].

وجاء في تفسير الطبري لكلمة (سُكِرّتْ) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ [49]، فبيّن أن اختلاف القرّاء أدى إلى اختلاف المعنى، فقُرأت "سكّرت" بتشديد الكاف، أي: غشيت وغطيت، وقُرأت: سُكرّت أبصارنا خفيفة، وقيل: مأخوذ من سكر الشراب، أي: قد غشي أبصارنا السكر [50]، فقد ذكر عدة معاني لـ(سُكِرتْ) فأدى الى وهن اللفظ ومنه الى تعدد المعنى.

وكذلك الوهن في لفظ (يَطْهُرْنَ) قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [51]، فاختلاف القراءة بين التشديد والتخفيف كان سبباً في وهن المعنى بين الاغتسال أو النقاء من الحيض [52]، فأدى إلى اختلاف الحكم الشرعي، فمن قال بالتشديد حرم وطء المرأة قبل الغسل [53]، " ومن قال بالتخفيف أجاز وطء المرأة عند انقطاع الدم دون الاغتسال " [54].

والوهن في (لامستم) قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [55]، فاختلفوا في معناها هل هو الجماع؟، أم اللمس دون الجماع؟، فقرأ حمزة، والكسائي: (أو لمستم) دون حرف الألف، ومعناها عندهم اللمس باليد وغيره دون الجماع، وقرأ الباقون (لامستم) بحرف الألف ومعناها الجماع، وهو قول الامام علي (عليه السلام) واختاره أبو حنيفة [56].

وتُعّد ظاهرة القراءة من أهم الظواهر التي تقوي معنى دلالة اللفظ، وهي ظاهرة امتازت بها اللغة العربية عن باقي اللغات، لأن تغيير الحركة الإعرابية في الكلمة مؤثر في الدلالة ومقوٍ للمعنى، مثل ذلك لفظ (العلماء) في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [57]، قال أبو جعفر: "اختلف القراء في تلاوة ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، فبعضهم تلاها: (ملك يوم الدين)، وبعضهم: (مالك يوم الدين) وبعضهم تلاها: (مالك يوم الدين) بنصف الكاف " [58].

قال ابن حيان: القراءة بجر الكاف وصف معرفة، إذا كانت بلفظ (ملك) أو (مليك)، وإن كانت بلفظ (مالك) أو (ملاك) أو (مليك) فهي للمبالغة، ثم قال: أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال جاز فيه الوجهان ( )، وقد روى بعض أصحاب الزهري أن النبي (صلى الله عليه وآله) وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤن (مالك يوم الدين) بإثبات الألف بعد الميم [59].

فظاهرة الاختلاف في القراءة أدت إلى الاختلاف في حكم آية الوضوء قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [60]، فهناك قراءتان بحسب الحركة الإعرابية الأولى بالنصب، والثانية بالجر; مما سبب اختلافاً في الحكم بين الغسل والمسح في المعنى بين المذاهب [61].

يقول العلامة الحلي (ت 726هـ) على ذلك: " وظاهرة اختلاف القراءات شكلت مشكلة حساسة ودقيقة في اضطراب الكثير من الأحكام وتعارضيها، ولعل من أبين الحالات هو الاختلاف الحاصل في تفسير مراده تعالى من آية الوضوء " [62].

ويتضح مما تقدم أن للقراءات القرآنية دورٌ كبير ومهم في تحديد المعنى المراد من الألفاظ، لأن بها ومن خلالها يتم معرفة الأحكام الشرعية التي أرادها الشرع والتي تقع على عاتق المكلفين، فاختلاف القراءات يؤدي تعدد المعنى وتغيير الأحكام.

ثانياً: الإعراب:

الإعراب لغةً: هو " الإبانة والاظهار " [63].

الإعراب اصطلاحاً: " هو تغيير أواخرِ الكَلِم، لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً " [64].

فتغيير الحركة الإعرابية للفظ لها تأثير بالغٌ على معناها، والى ذلك أشار ابن القيم (ت٧٥١هـ):" لا يجوز أن يحمل كلام الله (ﷻ) ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الإعرابي الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون الكلام به له معنى ما فإن هذا مقام غلط فيه أكثر المعربين للقرآن فإنهم يفسرون الآية ويعربونها بما يحتمله تركيب تلك الجملة وإن احتمل ذلك التركيب هذا المعنى في سياق وكلام آخر فإنه لا يلزم أن يحتمله القرآن " [65].

فظاهرة الإعراب من أبرز مميزات اللغة العربية; لأن تغيير الحركة الإعرابية في آخر الكلمة يؤثر في الدلالة والمعنى، ومثل ذلك لفظ (العلماء) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [66]، "ورد مرفوعاً على الفاعلية في القراءة المتواترة، ولذلك حكم بشذوذ القراءة التي قرئ فيها هذا اللفظ بالنصب على المفعولية، لأن

المراد بالآية حصر الخوف من الله بالعلماء وهو ما تعطيه القراءة المتواترة، وليس المقصود حصر الخوف بالله من العلماء كما توحي به القراءة الشاذة " [67]، والتفرقة بين هذه المعاني إنما حصلت بسبب الإعراب الذي اعترى هذه الكلمة[68].

وأما من ناحية الحركة الإعرابية فقد ورد ذلك في مواضع عدة في القرآن الكريم، وله تأثير بالغ في تغيير معنى اللفظ، كما في لفظ (المصوّر) في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [69]، فمنهم من قال: " كسر الواو ورفع الراء على أنه صفة، وبفتحها على أنه مفعول البارئ عز وجل وبالجر على التشبيه بالحسن الوجه على الإضافة، والله أعلم " [70]، فهنا تردد المعنى وحصل وهن فيه بين المصور للأشياء والمركب لها، وبين ان المراد هنا آدم (عليه السلام) الذي صوره الله (عز وجل)[71].

وقد يكون التردد بسبب الضمير المتصل باللفظ فيحدث وهناً فيه، كما في لفظ (بيده) في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [72]، فحصل وهناً بين المراد أهو الزوج أم الولي أي الأب أو الجد أو الأخ ؟ [73].

نتائج البحث

بعد هذه الجولة مع الوهن الدلالي، توصل البحث إلى جملة نتائج على النحو الآتي:

1. للنقل المتمثل بدور الأئمة المعصومين (عليهم السلام) أثرٌ بالغ الأهمية في بيان الوهن الذي يحصل في دلالة بعض المفردات.
2. أن للنقل دور مهم في بيان دلالة بعض الألفاظ القرآنية التي تحمل في طياتها الكثير من المعاني.
3. وتكمن أهمية القراءات القرآنية والاختلاف الحاصل فيها والتي وصلت إلينا عن طريق النقل دور بارز في تعدد القراءات.
4. الإعراب هو ظاهرة من أبرز ما امتازت به اللغة العربية; لأن تغيير الحركة الإعرابية في آخر الكلمة يؤثر في الدلالة والمعنى.

الهوامش:

---

[1] سورة لقمان الآية: 14.

[2] لسان العرب: ابن منظور، 13 / 453 – 454.

[3] معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، ٢ / ٢٥٩.

[4] تاج العروس الزبيدي، 14 / 241.

[5] لسان العرب: ابن منظور، ١١ / ٢٤٩. + تاج العروس: الزبيدي، 14 / 241، مادة (دلل).

[6] التعريفات: الجرجاني، 72.

[7] لسان العرب: ابن منظور، 13 / 226.

[8] القاموس المحيط: الفيروز آبادي، 4 / 236.

[9] سورة الإسراء: الآية 77.

[10] إرشاد الفحول: الشوكاني، 33.

[11] سورة البقرة: الآية 187.

[12] يُنظر: تفسير العياشي: العياشي، ١ / ٨٤.

[13] سورة لقمان: الآية 19.

[14] الميزان: الطباطبائي، ١٦/ ٢٢١. + تفسير نور الثقلين: الحويزي، ٤/ ٢٠٨. + مجمع البيان: الطبرسي، ٨ / ٨٨.

[15] سورة المائدة: الآية 32.

[16] الكافي: الكليني، 2 / 210. + وسائل الشيعة: الحر العاملي، 11 / 447.

[17] يُنظر: تفسير القمي: القمي، 1 / 167. + مجمع البيان: الطبرسي، 3 / 322.

[18] سورة البقرة: الآية 168.

[19] تفسير العياشي: العياشي و 1 / 74.

[20] سورة الشعراء: الآية 219.

[21] معجم المفردات القرآنية: د. ضرغام كريم الموسوي، 311.

[22] سورة فصلت: الآية 22.

[23] الكافي: الكليني، ٢ / ٣٦.

[24] التفسير الصافي: الكاشاني، ٦ / ٣٣٣.

[25] سورة المدثر: الآية 42-43.

[26] معجم المفردات القرآنية: د. ضرغام كريم الموسوي، 396.

[27] سورة الإخلاص: الآية 2.

[28] التوحيد: الصدوق، 90.

[29] سورة المائدة: الآية 75.

[30] شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، ٥ / ١٩.

[31] سورة النساء: الآية 43.

[32] يُنظر: تفسير العياشي: 1 / 243.

[33] سورة طه: الآية 12.

[34] كمال الدين وتمام النعمة: الصدوق، 1 / 179. + ينظر: بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ١٣ / ٦٤.

[35] سورة النساء: الآية 11.

[36] المقنعة: الشيخ المفيد، ٦٧٠.

[37] سورة النساء الآية 24.

[38] يُنظر: من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٤٧٥. + تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد: الطوسي، ٨ / ٢٤٤.

[39] سورة الأعراف: الآية 33.

[40] سورة الكوثر: الآية 1.

[41] التفسير الصافي: الفيض الكاشاني، ٧ / ٥٦٥.

[42] مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ١٠ / ٤٥٩.

(43) يُنظر: لسان العرب، ابن منظور، 1 / 128.

(44) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، 1 / 318.

(45) القراءات القرآنية تأريخ وتعريف: عبد الهادي الفضلي، 14.

(46) يُنظر: بحوث في أصول التفسير ومناهجه: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، 143.

(47) يُنظر: مناهج المفسرين: محمد الفتلاوي، 40.

(48) تذكرة الفقهاء: العلامة الحلي، 1 / 21.

(49) سورة الحجر: الآية 14 – 16.

(50) يُنظر: جامع البيان: الطبري ، 14 م 15.

(51) يُنظر: فرائد الأصول: مرتضى الأنصاري، 1 / 157.

(52) يُنظر: المقنع: القمي، 322. + مدارك الأحكام: العاملي، 1 / 337.

(53) الانتصار: الشريف المرتضى، 128.

(54) سورة النساء: الآية 43.

(55) يُنظر: التبيان في تفسير القرآن: الطوسي، 3 / 205. + المنتخب من تفسير القرآن: ابن إدريس الحلى، 1 / 176. + زبدة التفاسير: الكاشاني، 2 / 70. + معاني القراءات: أبو منصور الأزهري، 1 / 310.

(56) سورة الفاتحة: الآية 4.

(57) يُنظر: جامع البيان: الطبري، ١ / ٩٧.

(58) يُنظر: تفسير القرآن الكريم: مصطفى الخميني، 1 / 419.

(59) يُنظر: عون المعبود: العظيم آبادي، 11 / 22.

(60) سورة المائدة: الآية: 6.

(61) يُنظر: اختلاف المفسرين أسبابه وآثاره: الفينسان، 94.

(62) تذكرة الفقهاء: العلامة الحلي، 1 / 21.

(63) الخصائص: ابن جني، 1 / 36.

(64) متن الاجرومية: الصنهاجي، 6.

(65) بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية: 3 / 27.

(66) سورة فاطر: الآية 28.

(67) دراسات في فقه اللغة: الدكتور صبحي الصالح، 119.

(68) يُنظر: أثر الدلالة النحوية اللغوية في استنباط الأحكام: السعدي، 39.

(69) سورة الحشر: الآية 24.

(70) يُنظر: إملاء ما آمن به الرحمن: العكبري، 2 / 259. + روح المعاني: الآلوسي، 28 / 24.

(71) يُنظر: زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، 7 / 349.

(72) سورة البقرة: الآية 237.

(73) يُنظر: المبسوط: الطوسي، 4 / 185. + إرشاد الفحول: الشوكاني، 169.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام: د. عبد القادر عبد الرحمن السعدي، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: 1441هـ - 2020 م، المطبعة: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق، الناشر: محمد توحيد سعد الدين.
2. اختلاف المفسرين أسبابه وآثاره: سعود بن عبد الله الفينسان، الطبعة الأولى، سنة الطبع: 1418هـ - 1997م، المطبعة: دار أشبيليا – الرياض.
3. إرشاد الفحول: محمد علي الشوكاني (ت 1250هـ)، تحقيق وتعليق: د. شعبان محمد إسماعيل، بلا. ط، سنة الطبع: 1418هـ - 1998م، المطبعة: دار السلام – القاهرة.

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الطبعة الأولى، سنة الطبع: 1356هـ - 1937م، المطبعة: مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده – مصر.

4. إملاء ما آمن به الرحمن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1399هـ - 1979م، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
5. الانتصار: علي بن الحسين الموسوي الشريف المرتضى علم الهدى (ت 436هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، سنة الطبع: 1415هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم.
6. بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت 1111هـ)، تحقيق: يحيى العابدي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1403هـ - 1983م، الناشر: مؤسسة الوفاء – بيروت.
7. بحوث في أصول التفسير ومناهجه: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: 1419هـ، الناشر: مكتبة التوبة.
8. بدائع الفوائد: ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد الزغلي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1420هـ - 1999م، دار المعالي.
9. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1376هـ - 1957 م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
10. تاج العروس: أبو فيض محب الدين محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: علي شيري، سنة الطبع: 1414هـ - 1994م، المطبعة: دار الفكر – بيروت، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
11. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: أحمد العاملي، ط 1، السنة: 1409هـ، المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي.
12. تذكرة الفقهاء: الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1414هـ، المطبعة: مهر – قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.

13. التعريفات: الشريف علي بن محمد الجرجاني، سنة الطبع: 1321 هـ، المطبعة: الحميدية– مصر.
14. التفسير الصافي: محمد بن مرتضى المدعو بـ "المولى محسن" الملقب بالفيض الكاشاني، تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1416هـ، الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران.
15. تفسير العياشي: أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي العياشي (ت 320هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الطبعة: الأولى، 1422هـ، الناشر: المكتبة العلمية الاسلامية – طهران.
16. تفسير القرآن الكريم مفتاح أحسن الخزائن الإلهية: آية الله السيد مصطفى الخميني، تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قدس سره)، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1418هـ - 1376ش، المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج، الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قدس سره).
17. تفسير القمي: أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: 1404هـ، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم – إيران.
18. تفسير الميزان: محمد حسين الطباطبائي، بلا. ط، بلا. م، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم.
19. تفسير نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، (ت 1112هـ)، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، بلا. ط، الناشر: مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع – قم.
20. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460هـ)، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، بلا. ط، سنة الطبع: 1365 ش، المطبعة: الناشر: دار الكتب الاسلامية، بازار سلطاني.
21. التوحيد: أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ)، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، بلا. ط، بلا. م، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة.
22. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: الشيخ خليل الميس وصدقة العطار،بلا. ط، سنة الطبع: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.
23. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الطبعة: الرابعة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
24. دراسات في فقه اللغة: الدكتور صبحي الصالح، الطبعة: السابعة، سنة الطبع: 1978م، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.

25. زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1407هـ - 1987م، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
26. زبدة التفاسير: فتح الله بن شكر الله الكاشاني(ت 988هـ)، تحقيق: مؤسسة المعارف، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1423هـ، المطبعة: عترت، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
27. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1379 هـ - 1959 م ، دار احياء الكتب.
28. عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1415هـ - 1995م، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
29. فرائد الأصول: مرتضى الأنصاري، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1419هـ، المطبعة: باقري - قم، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي.
30. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تصحيح: الشيخ محمد محمود،بلا. ط، الناشر: دار العلم - بيروت.
31. القراءات القرآنية تأريخ وتعريف: عبد الهادي الفضلي، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: 1430هـ - 2009م، المطبعة: مركز الغدير للدراسات والنشر - بيروت.
32. الكافي: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت 329 هـ)، تعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: ١٣٦٥ ش، الناشر: دار الكتب الاسلامية - طهران.
33. كمال الدين وتمام النعمة: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق) (ت 381هـ)، تصحيح وتعليق: على أكبر الغفاري، بلا. ط، سنة الطبع: 1405هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين - قم.
34. لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، سنة الطبع: 1405هـ - 1363 ق، الناشر: أدب الحوزة - قم - إيران.
35. المبسوط: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الشيخ الطوسي، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1388هـ، المطبعة: الحيدرية - طهران، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية.
36. متن الاجرومية: ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود بن أجروم الصنهاجي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1419هـ، الناشر: دار الصميعي.
37. مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، الطبعة: الأولى، ستة الطبع: 1415هـ - 1995 م، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.

38. مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام: محمد بن علي الموسوي العاملي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)– مشهد، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1410هـ، المطبعة: مهر – قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).
39. معاني القراءات: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت 370هـ) الطبعة: الأولى، السنة: 1422هـ، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود – السعودية.
40. معجم المفردات القرآنية عند أهل البيت عليهم السلام: د. ضرغام كريم الموسوي، تحقيق: مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه، سنة الطبع: 2017م، المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع – كربلاء المقدسة، الناشر: العتبة العباسية المقدسة.
41. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، سنة الطبع: 1404هـ ، المطبعة: مكتب الاعلام الاسلامي، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي.
42. المقنع: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تحقيق: اللجنة التابعة لمؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) سنة الطبع: 1415هـ، المطبعة: اعتماد، الناشر: مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام).
43. المقنعة: أبو عبد الله محمد بن محمد الشيخ المفيد، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1410هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم المقدسة.
44. من لا يحضره الفقيه: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1404 هـ - 1363 ش، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم.
45. مناهج المفسرين: محمد كاظم الفتلاوي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1441هـ، المطبعة: الرافد – بغداد، الناشر: دار حدود – بيروت.
46. المنتخب من تفسير التبيان: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إدريس الحلي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: 1409هـ، المطبعة: سيد الشهداء(عليه السلام) الناشر: مكتبة آية الله النجفي المرعشي – قم.
47. وسائل الشيعة (آل البيت) إلى تحصيل الشريعة: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104 هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤هـ، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم.